خادم الحرمين يشكر وزير الشؤون الإسلامية

الرياض ـ واس:

■ وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز شكره لمعالي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد رئيس المجلس الاعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ لما عبر عنه وأصحاب الفضيلة رؤساء جمعيات تحفيظ القرآن الكريم من مشاعر صادقة ودعوات طيبة بمناسبة موافقة مجلس الوزراء على تطبيق التعرفة المخفضة للاستهلاك الكهربائي على هذه الجمعيات وتخصيص جزء من موارد الاوقاف لها وزيادة الاعانات الحكومية والعينية لها.

وقال حفظه الله في برقية جوابية لمعالي وزير الشؤون الاسلامية نود أن نعرب لمعاليكم ولأصحاب الفضيلة رؤساء جمعيات تحفيظ القرآن الكريم عن بالغ تقديرنا لما تضمنته رسالتكم من مشاعر صادقة ودعوات طيبة.. شاكرين لله نعمه على هذه البلاد وأهلها ومجددين العزم على بذل كل جهد ممكن لدعم حفظة كتاب الله الكريم وشد أزرهم في هذا السبيل.. فهو واجب تمليه العقيدة المطهرة.

الأمير عبدالله تلقى شكر أبناء الراشد

سمو ولي العهد استقبل الأمراء والعلماء والوزراء ووزير السياحة اللبناني

الرياض ـ و.أ.س:

■ استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني في الديوان الملكي بقصر اليمامة أمس أصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب الفضيلة العلماء وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين وجمعاً من المواطنين الذين قدموا للسلام على سموه.

كما استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني في الديوان الملكي بقصر اليمامة أمس الشيخ عبدالله بن حمد الراشد وأبناء الشيخ ناصر بن حمد الراشد عضو هيئة كبار العلماء (رحمه الله) عبداللطيف ناصر الراشد وراشد بن ناصر الراشد ومنذر بن ناصر الراشد وحارث بن ناصر الراشد ويزيد بن عبداللطيف الراشد الذين قدموا شكرهم وتقديرهم لسمو ولي العهد على مواساته لهم وعائلتهم في مصابهم مما كان له أبلغ الأثر في التخفيف عنهم.

وقد دعا سمو ولي العهد للفقيد بالرحمة والمغفرة منوها بجهوده في خدمة دينه ووطنه.

كما استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني في مكتبه بالديوان الملكي في قصر اليمامة أمس معالي وزير السياحة اللبناني الدكتور كرم كرم.

ونقل معاليه لسمو ولي العهد تحيات وتقدير فخامة الرئيس اميل لحود رئيس الجمهورية اللبنانية ودولة رئيس الوزراء رفيق الحريري والشعب اللبناني الشقيق.. كما حمله سمو ولي العهد تحياته لفخامة الرئيس اميل لحود ولدولة رئيس الوزراء وللشعب اللبناني الشقيق.

وحضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز الامين العام للهيئة العليا للسياحة وصاحب السمو الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود المستشار في ديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء ورئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء ومعالي المستشار بديوان سمو ولي العهد الاستاذ عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري وسفير لبنان لدى المملكة الدكتور بسام النعماني.

ولي العهد يدلي بحديث شامل وصريح لـ "نيويورك تايمز" و"الواشنطن بوست"

الأمير عبدالله: خلافاتنا مع أمريكا موجودة في وسائل الإعلام فقط ما يحدث في فلسطين ليس حرباً فالتكافؤ بين القوى غير موجود

لدي قلق حول مصداقية أمريكا وحول تصورها بشأن القضية الفلسطينية

■ أكد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني أن العلاقات السعودية الأمريكية قوية للغاية طيلة ستة عقود، وأنه لا يوجد سبب لحدوث أي تغيير يطرأ عليها.

وقال سمو الأمير عبدالله في حديث اجرته معه صحيفتا «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» كبرى الصحف الأمريكية وأوسعها انتشاراً أن ما يحدث في فلسطين ليس حرباً، فهناك جيش بكامل عتاده يواجه شعباً مزوداً بالحجارة فقط.

وقال سمو الأمير عبدالله: إنه في الظروف الحالية نجد من الصعب للغاية الدفاع عن أمريكا ولذلك حافظنا على صمتنا، مؤكداً سموه على أن الصداقة السعودية ـ الأمريكية تحتم علينا أن نقول آرائنا بصراحة لأن الأمر يهم عقيدتي وشعبي ويهمني شخصياً.

وتطرق سمو الأمير عبدالله لأحداث الحادي عشر من سبتمبر مؤكداً أن بن لادن كان يهدف من ورائها دق اسفين الشقاق بين المملكة وأمريكا، وأن ما حدث لم يكن خطأ من أي الحكومتين وحاول البعض استغلال الوضع.

وقال سمو الأمير عبدالله: إن إيماننا وثقافتنا هما اللتان تقودان البلاد وأن ما يناسب غيرنا ربما لا يناسبنا، مؤكداً أن المرأة السعودية تملك كافة الحقوق في إطار الشريعة الإسلامية، وأنه لا حد لما يمكن أن تصل إليه في مجتمعنا.

وفيما يلي نص المقابلة التي اجرتها صحيفتا «نيويورك تايمز» و«الواشنطن بوست» مع الأمير عبدالله.

العلاقات السعودية ـ الأمريكية

■ هل العلاقات الأمريكية ـ السعودية في مفترق طرق؟

ـ بالعكس تماماً فإنني لا أعتقد أن هنالك تغييراً طرأ على العلاقات بين الولايات المتحدة والمملكة فعلاقة البلدين قوية للغاية طيلة ستة عقود، ولا أرى أي سبب يجعل هناك تغييراً يطرأ عليها. وفيما يختص بوجود خلافات بين البلدين فإنني في حقيقة الأمر لا أرى هناك أي خلافات غير تلك التي أقرأها في وسائل الإعلام.

من واجبي تقديم النصيحة للمسؤولين الأمريكيين كصديق.. ولهم أن يقرروا ما يشاؤون

نبرة قوية عند الحديث عن فلسطين

■ لماذا تتحدث بنبرة قوية عن القضية الفلسطينية؟

ـ هنالك عدد من الأسباب يمكنني إعطاؤها لك.. أولاً ادراكي بالعدل وثانياً ادراكي بالصواب ثالثاً ادراكي للتاريخ ورابعاً شعوري بالانسانية.

وانني أرغب بدوري ان اسألك: هل تعتقد ان ما يحدث الآن في المناطق تلك يمثل أياً من تلك المفاهيم، هل هي عادلة، هل هي صحيحة، هل هي إنسانية.

■ لا إنها لا تتفق مع تلك المفاهيم وانها حرب مرعبة وانها مثل كافة الحروب؟

ـ ليست هذه حرباً، ففي الحروب يكون هناك جيشان يواجهان بعضهما. وفي هذه الحالة فإنك تجد جيشاً مزوداً بالطائرات والدبابات والمروحيات يواجه شعباً مزوداً بالحجارة.

وانني مثلك لا أرى هناك عدلاً ومبرراً اخلاقياً والتي أمر بها الله سبحانه وتعالى فيما يحدث الآن في تلك الأراضي. وعندما ننظر إلى بلادك وكيف انشئت، فإنه كانت هناك العدالة والمساواة والاهتمام بإزالة الشر والانحطاط والفساد، وإنني كفرد في مجتمعي فإنه من الصعب للغاية بالنسبة لي قبول ما يحدث في الأراضي الفلسطينية لأنها غير إنسانية وتخالف المبادئ والمعتقدات الأساسية.

لا حد لما يمكن أن تصل إليه المرأة في مجتمعنا

قلق من الموقف الأمريكي

والسبب الثاني وراء حديثي بصراحة بشأن الموضوع وانني أقول ذلك بكل صراحة فإنه لدي قلقاً كبيراً حول مصداقية امريكا وانني قلق بشأن التصور الأمريكي وانني أقول ذلك لأنك إذا نظرت في تاريخ علاقتنا فإنها تحمل وجهة نظري، فنحن في المملكة العربية السعودية كنا اصدقاء لكم في الوقت الذي كان فيه قليل من الناس يرغبون في ان يكونوا أصدقاء لكم، فخلال الحرب الباردة وقفنا إلى جانبكم كما ان علاقاتنا عبر السنوات قامت على المساواة والمصالح المشتركة ووجهات نظر عالمية مشتركة. وكأصدقاء وحلفاء لكم فنحن فخورون للغاية بصداقتنا معكم، وفي البيئة الحالية فإننا نجد من الصعب للغاية الدفاع عن أمريكا ولذلك حافظنا على صمتنا وذلك بسبب لأكون صريحاً للغاية معك كيف يمكننا الدفاع عن أمريكا؟ انني اعلم ان امريكا لديها زعامة حكيمة ورجال وصحفيون ومفكرون عقلاء يمكنهم رؤية الحقيقة المجردة كما يمكنهم رؤية الأشياء كما هي.

انتقاد أمريكا

■ هل ترغب في تغيير العلاقات العسكرية مع الولايات المتحدة لتكون أقل وضوحاً؟

ـ في البداية لم يكن هناك نقاش حول قوات عسكرية ولم يحدث شيء منها وفيما يتعلق بالعلاقات بيننا والولايات المتحدة فإنه لا يوجد تغيير مطلقاً في أي من المجالات بالمرة، وانها مستمرة كما هي، وانني ارغب ان أقول لك شيئاً ربما تعتقد بأن له بعض الأهمية فإنني متهم بأني منتقد للولايات المتحدة وربما منحاز تماماً للولايات المتحدة واجابتي على ذلك ان تسأل الرؤساء كارتر وريغان وبوش وكلينتون وبوش الابن الذي اتوقع ان أطور معه علاقات قوية، اسألهم عن وجهات نظري تجاه أمريكا ودعني اسأل سؤالاً آخر إذا كان لك صديق هل تفضل ان يكون ذلك الصديق مخلص وصادق وصريح ويوضح المجالات في حياتك التي تحتاج لتغيير أو تفضل صديقاً يوافق على كل شيء تقوله.

بعض أعضاء الكونغرس الأمريكي ووسائل الإعلام حاولوا استغلال الوضع لتوتير العلاقات السعودية ـ الأمريكية

إيماننا وثقافتنا تقودان بلادنا.. وما يناسبكم ربما لا يناسبنا

تقديم النصيحة

■ نحن نفضل صديقاً مخلصاً ولكن لماذا تتحدثون مع صديقكم بشكل علني؟ هل تعتقدون انها الطريقة الوحيدة التي تستطيعون بها الوصول للولايات المتحدة؟

.أعتقد انه يجب عليّ ان أكون مخلصاً ووفياً لأن الأمر يهم عقيدتي وشعبي ويهمني شخصياً وكذلك أنا وفي جداً وصريح مع أصدقائي. حقاً ان أمريكا وبشكل مطلق، صديقة لنا ولأنها كذلك أجد انه من واجبي تقديم النصيحة عند الحاجة وقد تكون نصيحتي ليست صحيحة وسواء ان كانت ربما، صحيحة أو خاطئة فالأمر عائد لأمريكا لتقرير ذلك ولكن بتقديمي نصيحتي أشعر بأني قد قمت بواجبي كصديق.

انحراف الأفراد

■ هناك حيرة بالغة في الولايات المتحدة لأن خمسة عشر شخصاً من الخاطفين قدموا من المملكة العربية السعودية فكيف تفسرون ذلك للأمريكيين؟

ـ لقد مررنا بتجارب خلال السنوات القليلة الماضية فانفجار الخبر وانفجار الرياض. والتي ارتكبها سعوديون وكذلك ما وجد في أمريكا نفسها حيث قام أمريكيون بهجمات ارهابية، مثل تيموثي ماكفاي في أوكلاهوما فالمنحرف منحرف بغض النظر عن جنسيته. وابن لادن منحرف بغض النظر عن جنسيته. وأعتقد ايضاً ان ابن لادن له هدف من هذه العملية. إذ ان هدف ابن لادن دق اسفين الشقاق بين المملكة والولايات المتحدة وقام باختيار شباب سعوديين وتمكن من غسل أدمغتهم واستطاع إعدادهم لعمل شيطاني والدليل تمكنه من تسميتهم والمناطق التي قدموا منها. وهذا دليل على انه خطط لذلك بعناية.

ابن لادن اراد دق اسفين الشقاق بين المملكة والولايات المتحدة

توتر العلاقات

■ لقد كانت هذه العلاقة قوية والآن كل طرف يتهم الآخر فما هي الخطوات التي يجب ان تتخذ؟. لرأب الصدع؟

ـ نحن لم نتهم أمريكا.. فالمملكة لم تتهم الولايات المتحدة.. إن ما حدث كان مأساة فظيعة وان ما حدث لأمريكا حدث أيضاً لنا، فقد تعرضنا لهجوم من إرهابيين.. وأريد أن أكرر ما قلت سابقاً، طالما أن العلاقة بين الحكومتين موضع اهتمام، فلا فرق في كيفية النظر إليها.. وأتذكر عندما حدثت المأساة لم يوجد طفل في المملكة لم يشعر بالألم.. وأعتقد أن ما حدث لم يكن خطأ من أي من الحكومتين، ولكنه جريمة ارتكبها شخص شرير أراد ايجاد الخلاف بين الحكومتين.

ومع ذلك حاول البعض استغلال الوضع والكثير مما وصف بالتوتر هو في الحقيقة نتيجة ما جاء في وسائل الإعلام وتصريحات لبعض أعضاء الكونغرس.. وقلت هذا لعدد من موفودي الكونغرس.. وتأكد من تبليغ التحية لجميع زملائك، عدا أولئك الذين ينتقدوننا بشكل غير عادل.. (يضحك).

الضمير الأمريكي

■ لماذا تركزون على مسؤولية الولايات المتحدة في الصراع العربي ـ الإسرائيلي، وما هي الخطوات التي تريدون أن يتخذوها ولم يتخذوها بعد؟

ـ إن موقفي ينبع من إيماني الشديد أن الظلم صعب على أي إنسان قبوله، وأنا متأكد أن كل واحد منكم يوافقني في ذلك.. فأنا أقوم بذلك لأن لدي مشاعر إنسانية.. وأعتقد أن الولايات المتحدة أقوى دولة في العالم وهي دولة لها مبدأ.. وان مبادئها مرتبطة بوجودها ودستورها، وعليها واجب لخدمة الإنسانية.. وأن ضميرها يملي عليها رفض القمع وعليها رفض الظلم.. كما من واجبها رفض الاذلال.. فنحن نرى أطفالاً يقتلون بالرصاص ومساكن تدمر وأشجار تقتلع من جذورها وشعب محاصر وأراضي مغلقة ونساء تقتل وأطفال تولد عند نقاط التفتيش.. وأجنة لم تكتمل، تجهض عند نقاط التفتيش.. فهذه مشاهد مؤلمة جداً.. وعندما نقلق تجاه المستقبل ونقلق حول الأسباب التي تدفع الناس للعنف، والأسباب التي تقود الناس للقيام بالتفجيرات، فهذه هي الأسباب التي تدعوهم لذلك.

■ كيف تفسرون للشعب الأمريكي القيود الاجتماعية في السعودية، بما فيها تلك التي تقيد النساء، وعدم وجود ديمقراطية انتخابية في السعودية؟

ـ اسمح لي أن أكون صريحاً.. ففي المملكة العربية السعودية تنبع القيود الرئيسية من كوننا في بلد يحوي بيت الله (مكة المكرمة) ومسجد الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ (المدينة المنورة) فوجود الحرمين الشريفين يوجه أعمالنا.. وهناك دول أكبر وأقوى وأذكى منا، ولديها معرفة أفضل مما لدينا، وإيماننا وثقافتنا هما اللتان تقودان البلاد ولدينا انتخابات في مواقع متحدة، فثقافتنا تعتمد اختيارنا لأشخاص مسؤولين أمام الأمة، وليس جماعة معينة أو مساهماً مالياً محدداً. وإذا ما نظرت لأنظمة دول أخرى سترى الكثير من الناس يدينون لمن يمنحهم المناصب سواء كان شركة أو مجموعة. وأنا لا أحاول ان أكون ناقداً للانتخابات ولكن ما يناسبكم ربما لا يناسبنا. وانظر الى المأزق في فلوريدا في حملتكم الانتخابية، فالانتخابات قد لا تكون طريقة فعالة. فالهدف هو ايجاد حكومة جيدة ترضي غالبية مواطنيها. ولدينا طرقنا الخاصة لعمل ذلك ونحن مستمرون في بذل الجهد لجعل هذه الطرق أفضل.

أما بالنسبة للنساء، فقد منحت العقيدة الإسلامية النساء حقوقاً مساوية أو أكثر من الحقوق التي أعطيت لهن في (العهد القديم) أو (الإنجيل). فلنا ضوابطنا وحدودنا الثقافية، فمثلاً، بالنسبة لقيادة المرأة. ومع ذلك هناك مجالات تشارك فيها المرأة، كالأعمال البنكية والتعليم والطب. وهذه المجالات سوف توسع بما تسمح به ثقافتنا ولا يوجد تفرقة متأصلة ضد النساء ولا حد لما يمكن أن تصل اليه المرأة في مجتمعنا.

■ شكراً ونبادلكم الاحترام.

.أعتقد انه يمكنك اعتبار هذا عربوناً لبناء مستقبلي للصداقة مع الودودين من الشعب الأمريكي. وبلغ تحياتي للرئيس بوش والحكومة الأمريكية والشعب الأمريكي الصديق.

الأمير سلمان يستقبل نائبة رئيس البرلمان الهندي (و.ا.س)

الأمير سلمان يستقبل مسؤولاً سودانياً ونائبة رئيس مجلس الشيوخ الهندي

الرياض ـ واس:

■ استقبل صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض بمكتب سموه بقصر الحكم أمس معالي وزير رئاسة مجلس الوزراء بجمهورية السودان اللواء الركن الهادي عبدالله والوفد المرافق له.

وتم خلال الاستقبال بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين الشقيقين.

وحضر الاستقبال القائم بأعمال السفارة السودانية لدى المملكة سليمان عبدالتواب زين.

كما استقبل سموه أمس بمكتبه بقصر الحكم معالي نائبة رئيس مجلس الشيوخ الهندي ورئيس برلمان الاتحاد الدولي الدكتورة نجمه هبة الله والوفد المرافق لها.

وجرى خلال اللقاء استعراض لعدد من الموضوعات التي تهم البلدين الصديقين.

حضر اللقاء رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشورى الدكتور بندر بن محمد العيبان وسفير الهند لدى المملكة تلميذ أحمد.

"السعوديون يحافظون على تراثهم الحضاري في مواجهة انقضاض العولمة"

مجلس الأمير عبدالله في الجنادرية.. بعيون أمريكية

نيويورك ـ أحمد حسين اليامي:

■ نوهت صحيفة «النيويورك تايمز» الامريكية بالموقف القوي والصلب للمملكة العربية السعودية في نصرة الشعب الفلسطيني وقادته الوطنية المتمثلة في الرئيس ياسر عرفات وتطلع السعوديون، قيادة وشعباً، ومعهم المسلمون للذهاب يوماً ما للصلاة في المسجد الاقصى المبارك في القدس الشريف متى تحرر من براثن الاحتلال الصهيوني البغيض.

جاء ذلك في موضوع نشرته (نيويورك تايمز) أمس الاول، الاثنين عن لقاء صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني مع الشخصيات السعودية والعربية المشاركين في مهرجان الجنادرية لهذا العام.

ففي تقرير صحافي متميز نقلت الصحافية ايلين سكيولينو ـ كبيرة المحررين في مكتب (نيويورك تايمز) بواشنطن والتي تزور المملكة حالياً، صورة تعد هي الصورة الاكثر نزاهة وواقعية عن المملكة من بين كل ما نشر من مغالطات وتعدي سافر على المملكة في وسائل الاعلام الامريكية خلال الاشهر الاربعة الماضية التي تلت الهجمات الإرهابية على الولايات المتحدة في الحادي عشر من سبتمبر حيث سعت العناصر الصهيونية إلى استغلال تلك الهجمات الارهابية لنفث سمومها الحاقدة ضد المملكة وتحريك نواياها المبيتة لتعكير صفو العلاقات التاريخية المتينة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية.

وبدأت الصحافية ايلين سكيولينو تقريرها في (النيويورك تايمز) قائلة: «على مدى ثلاث ساعات يوم السبت الماضي استقبل الامير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني اكثر من (٣٠٠) مفكر وعالم يزورون المملكة العربية السعودية حالياً لحضور المهرجان التراثي (الجنادرية) الذي يمتد إلى اسبوعين.

وقد ملأ المدعوون قصر ولي العهد لتقديم التحية والقاء الخطب وتوجيه الاسئلة والقاء القصائد الشعرية.

وهذه المناسبة وفرت فرصة لرؤية كيف ان الرجل الثاني في البلد يقوم بمهامه.

ورغم ان الأمير عبدالله لا يرغب كثيراً في الاحاديث الصحافية، الا انه وعدا من الامراء اتهموا بشدة، منذ ١١ سبتمبر وسائل الاعلام الامريكية بأنها تشن حملة لتشويه صورة المملكة العربية السعودية والاضرار بعلاقاتها الطويلة مع الولايات المتحدة.

وقد كرر الأمير عبدالله هذا الاتهام يوم السبت قائلاً لضيوفه: «ان شعب المملكة لم يتأثر بما نشرته صحف معينة وانتم تعرفون من يقف وراء وسائل الاعلام هذه».

واضاف: «ان المسلمين سيظلون ثابتين وسنظل مسلمين إلى ان يطلب الله ارواحنا».

وتقول ايلين سكيولينو في تقريرها لـ (النيويورك تايمز): «حتى السعوديون الذين تلقوا تعليمهم في امريكا من سكان هذه العاصمة ـ الرياض ـ ذات الاربعة ملايين نسمة، يحملون اقتناعاً عميقاً بأن وسائل الاعلام الامريكية تُملك وتُحكم وتوجه من قبل المنظمات اليهودية واللوبي اليهودي والافراد اليهود الذين يعملون معاً لالحاق الهزيمة بالعرب».

وتقول الصحافية الامريكية: «وخلال هذا التجمع الحافل بالثناء بدأت على ولي العهد علامات الصفاء والهدوء وبدأ ايقاع الكلمات ومدتها الزمنية من كلمة متحدث مصري كان اول المتحدثين حيث قال: «اخواني، انني لا أريد ان اطيل عليكم لانني اريد ان استمع اليكم، ولكن هذا المتحدث استمر يتحدث (٢٠) دقيقة.

تلاه شيخ سعودي ذو لحية بيضاء يستعين بعصا اخذ يلقي قصيدة عن المرأة المسنة التي تنبأت بمستقبل المملكة حين قالت لمؤسس المملكة، الملك عبدالعزيز آل سعود: «ان الله سيفتح لك خزائن الأرض».

وفتح الله له تلك الخزائن بثروة البترول الزاخرة.

وتحدث شاعر يمني بعاطفة واصفاً جواهر المملكة وجبالها وعلاقاتها مع اليمن مسمياً البلدين بـ «طرفا القلب الواحد».

وحين طلب الشاعر اليمني شيئاً ليشربه ليواصل التحدث، فإن ولي العهد أومأ برأسه، قليلاً، فسارع أحد مسؤولي البروتوكول بتقديم كأس من الماء للشاعر اليمني.

وعندما نقل عالم كبير من القدس افضل التمنيات من المسجد الأقصى بالقدس، ثالث الأماكن الاسلامية المقدسة، فإن ولي العهد أجاب: «فضلاً انقل افضل تحياتي لاخواني وابنائي، الشعب الصامد الذي يجعلنا فخورين ان نكون عرباً ومسلمين. انني اتمنى لهم النجاح وأمل انه في يوم ما قد نذهب جميعنا للصلاة في المسجد الأقصى في القدس».

وتضيف مندوبة «النيويورك تايمز» ايلين سكيولينو، في وصفها لاستقبال سمو ولي العهد لضيوف الجنادرية يوم السبت الماضي، قائلة: «ورغم أن مقدم الحفل قد شكر ولي العهد الأمير عبدالله على هذا الوقت والاهتمام معلناً بذلك أن الوقت قد حان لتناول الغداء، إلا أن ولي العهد يود المزيد، فقد أخذ الميكرفون وسأل: اخواني الأعزاء: هل هنالك من شخص يريد أن يسأل سؤالاً؟».

وفي رد على سؤال عن الانتقادات الحادة من الرئيس بوش يوم الجمعة الماضي للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، قال ولي العهد الأمير عبدالله: «انه لوضع غريب أن قائداً مسجون فهذه لم يكن لها سابقة». وقال «أن المملكة تبذل وستواصل تبذل كل جهد تستطيعه لحل هذا الأمر».

وأضاف: «إن قلوبنا دامية ولكننا سنظهر الحقيقة».

وحين اقترح أحد الضيوف اقامة ترتيبات أمن عربي مشترك مشيراً الى حاجة العالم العربي للحماية، رد عليه ولي العهد: «إن العالم العربي سيكون محمياً من الله».

وختمت، ايلين سكيولينو تقريرها المتميز بالموضوعية، التي غابت ـ مع الأسف ـ عن وسائل الإعلام الأمريكية مؤخراً، قائلة: «إن شعار الجنادرية في هذا العام هو محنة الشعب الفلسطيني وكان هذا الاستقبال من قبل ولي العهد للضيوف هو لتكريم المشاركين الزائرين الذين سيشارك اغلبهم في مناقشات عامة حول مواضيع كالسياسة في الاسلام والارهاب وندرة المياه.

وقد تلا حفل الاستقبال مأدبة سعودية مماثلة لمأدبة البيت الابيض في قاعة طعام واسعة بها اعمدة مرمر وشمعدانات اكثر.

ويستضيف السعوديون هذا المهرجان في كل عام حفاظاً على التراث الحضاري للمملكة في مواجهة انقضاض العولمة.